

## 199610 - هل ثبت أن الله تعالى ورسله يتلون القرآن على أهل الجنة في الجنة ؟

### السؤال

وفقاً لمختلف العلماء : فإن الله والأنبياء سوف يتغنون بالقرآن ( يتلون القرآن بصوت جميل جداً ) في الجنة . هل هناك أي أثر ثابت أو أي حديث بخصوص هذا ؟

### الإجابة المفصلة

أولاً :

لم يثبت في قراءة الرحمن جل جلاله القرآن على عباده في الجنة حديث ، ومثل هذا من أمور الغيب التي لا يجوز إثبات شيء منها ، ولا نفيه ، من غير خبر صحيح به .

سئل علماء اللجنة الدائمة :

هل صحيح أننا سنسمع ربنا يتلو علينا في الجنة - إن شاء الله - سورة الرحمن ؟  
فأجابوا : " ليس ذلك بصحيح فيما نعلم " انتهى من " فتاوى اللجنة الدائمة " ( 4 / 318 ) .  
وينظر جواب السؤال رقم : ( 199303 ) .

ثانياً :

أما قراءة الأنبياء عليهم السلام القرآن في الجنة فلا نعلم فيه شيئاً مروياً ، وهو من أمور الغيب أيضاً التي يجب الكف عن الخوض فيها .  
وقد ذكر بعضهم أن نبي الله داود عليه السلام يقرأ القرآن على المؤمنين في الجنة ، لكن لا نعلم حديثاً صحيحاً عن النبي صلى الله عليه وسلم ، يثبت ذلك .  
وينظر : فصل : سماع أهل الجنة ، من كتاب " حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح " ، لابن القيم ( 543/1-555 ) ط عالم الفوائد .

وكذلك قراءة المؤمنين في الجنة : ليس فيها نص صريح بذلك ، وإن كانت قد تشهد لهذا الأصل في الجملة ظواهر بعض الأحاديث الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم :

فما ورد من الأحاديث الصحيحة غير الصريحة ما رواه الإمام أحمد ( 25182 ) والنسائي في " السن الكبرى " ( 8176 ) عن عائشة قالت : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ( نَمْتُ ، فَرَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ ، فَسَمِعْتُ صَوْتِ قَارِيٍّ يَقْرَأُ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : هَذَا حَارِثَةُ بْنُ التُّعْمَانِ ) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ( كَذَاكَ الْبُرِّ ، كَذَاكَ الْبُرِّ ) وَكَانَ أَبَرَّ النَّاسِ بِأُمَّهِ " . وصححه الألباني في " الصحيحة " ( 913 ) .

رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإن كانت حقا وصدقا : إلا أنها ليست نسا في أن ذلك يكون في الجنة ، وأنه يبقى له ذلك فيها .

ومن ذلك أيضا ما رواه الترمذي (2914) وصححه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ : أَقْرَأُ وَأَزْتَقِي وَرَتَّلْتُ كَمَا كُنْتُ تُرْتَلُّ فِي الدُّنْيَا ، فَإِنَّ مَنَزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَأُ بِهَا ) .  
وصححه الألباني في "صحيح الترمذي" .

وينظر في هذا جواب السؤال رقم (191930) .

وينظر في معنى "التغني بالقرآن" جواب السؤال رقم : (1377) .

والله أعلم .